**HOLY QURAN**
Vol.2026, **pp.** 67–80
DOI: https://doi.org/10.70470/HOLYQURAN/2026/007 ; ISSN: 3078-3968

عنوان البحث
منهج التابعي يزيد بن رومان في التفسير بأسباب النزول: دراسة تطبيقي.

Research title
The Methodology of the Yazid ibn Ruman to Tafsir through the Reasons for Revelation: An Applied Study

**خنساء نادر مجيد ابراهيم [1,*]، حميد سلمان محمد علي [2]،**
[1]قسم أصول الدين، كلية الامام الأعظم الجامعة، الأنبار، العراق.

Khansaa Nadher Majeed Ibraheem[1,*], Hameed Salman Mohammed Ali [1]
[1] *Department of Usul Al-Din, Al-Imam Al-A'dham University College, Al-Anbar, Iraq.*

**الخلاصة**

تناول هذا البحث التعريف بالتابعي يزيد بن رومان (رحمه الله) من حيث اسمه ونسبه ومكانته العلمية، وبيّن أنه من ثقات علماء المدينة وقرائها. ثم بيّنا مفهوم أسباب النزول، مع بيان أهم التعريفات التي ذكرها العلماء في هذا الفن. وبعد ذلك قمنا بعمل دراسة تطبيقية على روايات يزيد بن رومان في التفسير بأسباب النزول، من خلال عرض أقواله في عدد من الآيات القرآنية، وذكرنا أقوال المفسرين فيها، ثم قمنا بالترجيح بين الأقوال وبيّنا ما يمكن الجمع بينه منها .

**ABSTRACT**

This study provides an introduction to the Yazid ibn Ruman (may Allah have mercy on him), covering his name, lineage, and scholarly standing, and demonstrates. He was among the most reliable scholars and reciters of Medina. In this study, the concept of the reasons for revelation (asbab al-nuzul) is explained, outlining the most important definitions offered by scholars in this field. We then conducted an applied study of Yazid ibn Roman's narrations in Tafsir regarding the causes of revelation, by presenting his statements regarding a number of Qur'anic verses and citing the exegetes' comments on them. Thereafter, we weighed the various statements and identified which of them could be reconciled.

**Keywords**
**الكلمات المفتاحية**
Yazid bin Roman, Reasons for the Revelation, Quranic Exegesis, Interpretive Narrations, Qur'anic Sciences
يزيد بن رومان، أسباب النزول، التفسير القرآني، الروايات التفسيرية، علوم القرآن

| Received | Accepted | Published online |
|---|---|---|
| **استلام البحث** | **قبول النشر** | **النشر الالكتروني** |
| 10/03/2026 | 05/05/2026 | 04/06/2026 |

## ١. مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد: فإنَّ القرآن الكريم نزل هداية للناس، وتبيانًا لما يحتاجون إليه في أمور دينهم ودنياهم، وقد اعتنى العلماء من الصدر الأول ببيان معانيه وتفسير آياته، ومن العلوم التي اعتنوا بالاهتمام بها علم أسباب النزول؛ لما له من أثر كبير في فهم كتاب الله تعالى، والكشف عن الملابسات والوقائع التي نزلت فيها الآيات. فمعرفة سبب النزول تساعد على إدراك المعنى الصحيح للآية، وتكشف عن الحكمة من التشريع، وتوضح السياق الذي ورد فيه الخطاب القرآني.

وإنَّ التابعي يزيد بن رومان من العلماء الذين برز اهتمامهم بأسباب النزول، حيث نُقلت عنه عددًا من الروايات التي بين فيها سبب نزول بعض من آيات القرآن الكريم، كما أنَّ أقواله التفسيرية حظيت بعناية عدد من المفسرين الذين نقلوا رواياته واستفادوا منها في كتب التفسير.

*Corresponding author khnsanazrmjyd@gmail.com

CC BY

ويهدف هذا البحث إلى التعريف بحياة يزيد بن رومان، من حيث اسمه، ونسبه، وكنيته، ووفاته، ومكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه، ثم دراسة منهجه في التفسير بأسباب النزول من خلال نماذج تطبيقية من أقواله، مع مقارنة تلك الروايات بأقوال المفسرين، ومحاولة الترجيح بين تلك الأقوال.

## ٢. المبحث الأول: حياة التابعي يزيد بن رومان

### ٢.١. المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، ولقبه، ومولده:

اسمه: يَزِيدُ بنُ رُومان مولى آل الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلِد[١]. ورُوْمان: بضم الراء وسكون الواو وبعدها ميم ثم ألف ونون[٢].
كنيته: اتفقت المصادر على أنَّ كنية يزيد بن رومان هي: أبو رَوْح[٣].
نسبه: الأسدي[٤]، القُرَشي[٥]، وهو مولى لآل الزبير بن العوام[٦]، وهو من أهل المدينة فيقال له المدني[٧].
لقبه: هو من شيوخ قراء المدينة، وشيخ نافع في القراءة فيقال له، القارئ أو المقرئ[٨].
مولده: لم تذكر كتب التراجم شيئًا عن تاريخ مولده، وكل ما ذُكر أنه من أهل المدينة وقراءها.
وفاته: المشهور أنه توفي سنه ١٣٠ هـ[٩]. وقيل إنه توفي سنة ١٢٠هـ[١٠]، وقيل توفي سنة ١٢٩هـ[١١].

### ٢.٢. المطلب الثاني: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه

مكانته العلمية: ثقة، ثبت، فقيه، قارئ، محدّث، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة باتفاق [١٢]، روى القراءة عنه عرضا نافع وأبو عمرو[١٣]، وهو من الذين ذكرهم نافع أنه أدركهم بالمدينة من الأئمة في القراءة[١٤].
وهو من الأوائل الذين عُرفوا بالتدوين في السيرة والمغازي، في عصر التابعين ومن تلاهم، إذ بدأت حركة التدوين في هذا الفن منذ القرن الأول الهجري [١٥].
أقوال العلماء فيه:
عن يحيى بن معين قال: يزيد بن رومان ثقة[١٦].

---

[١] ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، ٥٠٥/٧. والطبقات الكبرى متمم التابعين، ابن سعد ص٣١١. والجرح والتعديل، ابن ابي حاتم، ٢٦٠/٩. والثقات، ابن حبان، ٥٤٥/٥، والكمال في اسماء الرجال، المقدسي، ٣٩٣/٩. وتهذيب الكمال في اسماء الرجال، المزي، ١٢٣/٣٢. ومعرفة القراء الكبار، الذهبي، ص٤٢-٤٣. وتذهيب تهذيب الكمال، الذهبي، ٧٣/١٠. وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ٢٠٠/٦. ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني، ٢٣٣/٣.

[٢] ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ٢٧٧/٦. المغني في ضبط الأسماء لرواة الأنباء، محمد طاهر الفتني، ص١٣٦.

[٣] ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، ابن حبان، ص٢١٦. والثقات، ابن حبان، ٥٤٥/٥. ورجال صحيح البخاري، أبو نصر الكلاباذي، ٨٠٧/٢. ورجال صحيح مسلم، ابن منجويه، ٣٥٧/٢. ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ٢٧٧/٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٢/٢٨.

[٤] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ١٢٣/٣٢. وتذهيب تهذيب الكمال، الذهبي، ٧٣/١٠. وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ٢٠٠/٦.

[٥] رجال صحيح البخاري، أبو نصر الكلاباذي، ٢٠٠/٦. ورجال صحيح مسلم، ابن منجويه، ٣٥٧/٢. والكمال في أسماء الرجال، المقدسي، ٣٩٣/٩.

[٦] ينظر: الثقات، ابن حبان، ٥٤٥/٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ١٢٣/٣٢.

[٧] ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٢٧٧/٦. وتهذيب الكمال، المزي، ١٢٣/٣٢. ومعرفة القراء، الذهبي، ص٤٢. وغاية النهاية، ابن الجرزي، مغاني الاخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني، ٢٣٣/٣. ومعجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن، ٦٢٨/١.

[٨] ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ٢٧٧/٦. معرفة القراء الكبار، الذهبي، ص٤٢.

[٩] الكمال في أسماء الرجال، المقدسي، ٣٩٣/٩. ووفيات الأعيان، ابن خلكان، ٢٧٧/٦. تذهيب تهذيب الكمال، الذهبي، ٧٣/١٠.

[١٠] ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، ص٤٣. والوافي بالوفيات، الصفدي، ٤٢/٢٨

[١١] ينظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، ص٤٣. وتذهيب تهذيب الكمال، ٧٣/١٠.

[١٢] تاريخ الإسلام، الذهبي، ٥٠٤/٧.

[١٣] غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ١٣٨٥/٣.

[١٤] صفحات في علوم القراءات، عبد القيوم السندي، ص٣٢٣.

[١٥] ينظر: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، القسطلاني، ٦/١.

[١٦] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٢٦٠/٩.

قال ابن سعد عن الواقدي وغيره: كان عالمًا كثير الحديث ثقة[١].
قال النسائي: ثقة[٢]. وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال لقد ذكرناه في التابعين، وَقد سمع عَبْد اللَّهِ بْن عُرْوَة بْن الزبير أَيْضا قَالَه جرير بْن حَازِم [٣].
قال المزي: روى عن أبي هريرة مرسل[٤]. وقال الذهبي ثقة[٥]. وقال عنه ابن حجر العسقلاني انه ثقة من الطبقة الخامسة، وروايته عن ابي هريرة مرسلة [٦].

## ٣. منهج يزيد بن رومان في التفسير بأسباب النزول

### ٣.١. التعريف بأسباب النزول

نظرًا لكون المصطلح مكونًا من كلمتين فينبغي تحليله وبيان معنى كل كلمة على حدة، بحسب ما يقتضيه منهج البحث التحليلي، ثم نبين معنى أسباب النزول بعد أن صار فناً مدوناً، ويتضح ذلك فيما يأتي:

#### ٣.١.١ تعريف الأسباب:

الأسباب لغة: واحدها سبب [٧]، السبب: الحَبْلُ. والسبب أيضا: كل شيء يتوصل به إلى غيره. والسَبَبُ اعْتِلاقُ قَرابَةٍ [٨]، ثم استعير لكل شيء يتوصل به إلى أمر من الأمور فقيل هذا سبب هذا وهذا مسبب عن هذا [٩].

الأسباب اصطلاحًا: عبارة عما يكون طريقًا للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه [١٠].

#### ٣.١.٢ تعريف النزول:

النزول لغة: مصدرها نزل، النون والزاء واللام كلمةٌ صحيحة تدلُّ على هُبوط شيء ووُقوعه[١١]. وقيل هو الحلولُ[١٢].
النزول اصطلاحًا: المراد بالنزول هنا نزول القرآن على محمد ﷺ، والمعنى وصوله إليه من الله ﷻ، والمعنى المجازي لإنزال القرآن "هو الإعلام في جميع إطلاقاته"[١٣].

#### ٣.١.٣ تعريف أسباب النزول باعتباره فنًا مدوّنًا:

بعد أن تم تبيين المقصود بأسباب النزول كمركب إضافي، يمكن إيضاح المراد منه بعد ان أصبح فنًا مدوّنًا، وقد ذكر العلماء عدة تعاريف لأسباب النزول، ومن أهمها ما يلي:
تعريفه عند الحافظ ابن حجر العسقلاني: "هو ذكر أسباب ما وقع في الأمم الماضية"[١٤].

---

[١] تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ٢٠٠/٦.
[٢] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ١٢٣/٣٢. وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ٤١١/٤.
[٣] ينظر: الثقات، ابن حبان، ٦١٥/٧.
[٤] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ١٢٣/٣٢.
[٥] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، ٣٨٢/٢.
[٦] ينظر: تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ص٦٠١.
[٧] تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٢٠/١٢، باب السين والباء.
[٨] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري، ١٤٥/١، مادة [سبب].
[٩] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، محمد أبو العباس، ٢٦٢/١، مادة [س ب ب]
[١٠] التعريفات، الجرجاني، ص١١٧.
[١١] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤١٧/٥.
[١٢] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الجوهري، ١٨٢٩/٥.
[١٣] ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، ٤١/١.
[١٤] العجاب في بيان الأسباب، ابن حجر العسقلاني، ١٣٧/١.

تعريفه عند الإمام السيوطي: "هو ما نزلت الآية أيام وقوعه"[١].

تعريفه عند ولي الله الدهلوي: "هو بيان لصورة من الصور التي تصدق عيلها الآية"[٢].

تعريفه عند الزرقاني: "هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أو مبينة لحكمه أيام وقوعه. والمعنى أنه حادثة وقعت في زمن النبي ﷺ أو سؤال وجه إليه فنزلت الآية أو الآيات من الله ﷻ ببيان ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب هذا السؤال"[٣].

### ٣.٢. تفسير يزيد بن رومان بأسباب النزول: دراسة تطبيقية

بعد البحث والاستقراء عن أقوال يزيد بن رومان في التفسير، وجدت أنه يعتني بأسباب النزول حيث يقوم ببيان معاني الآيات وتحديد الوقائعِ التي نزلت فيها، وقد أورد بعض الروايات التي تكشف عن الملابسات التاريخية والأحداث التي تصاحب نزول الآيات، مما يؤدي إلى معرفة المراد من الآية وربطها بسياقها الواقعي. وفيما يأتي أبرزُ ما ورد عنه في ذلك:

١. قال في سبب نزول قوله تعالى: ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٤]

عن يزيدَ بنِ رُومانَ وغيرِه قال أبو جهل يوم بدر: "اللهم انصر أحب الدينين إليك، ديننا العتيق، أم دينهم الحديث، فأنزل الله: ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾"[٥].

- أقوال المفسرين في الآية:

تعددت أقوال المفسرين في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ على عدة أقوال:

القول الأول: "قال أبو جهلٍ يومَ بدرٍ: اللهمَّ انصُرْ أحبَّ الدِّينين إليك؛ ديننا العتيقِ، أم دينِهم الحديثِ. فأَنْزل اللهُ عز وجل: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ إلى قولِه: ﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾"، وهو قول يزيد بن رومان[٦].

القول الثاني: "أن أبا جهل قال حين التقى القوم: اللهم، أقطعنا للرحم، وآتانا بما لا نعرف، فأحنه الغداة، فكان المستفتح على نفسه". وهو القول مروي عن الزهري وعبد الله بن ثعلبة بن صعير حليف بني زهرة وعن عروة ابن الزبير وروي نحو هذا عن ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، وقتادة [٧].

القول الثالث: "كان المشركون حين خرجوا إلى النبي ﷺ من مكة، أخذوا بأستار الكعبة، واستنصروا الله، وقالوا: اللهم انصر أعز الجندين، وأكرم الفئتين، وخير القبيلتين، فقال الله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ يقول: قد نصرت ما قلتم، وهو محمد ﷺ"، هذا القول مروي عن السدي وقاله الكلبي[٨].

القول الرابع: "حين خرج المشركون ينظرون عيرهم، وإن أهل العير؛ أبا سفيان وأصحابه أرسلوا إلى المشركين بمكة يستنصرونهم، فقال أبو جهل: أينا كان خيرا عندك فانصره، وهو قوله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ﴾ يقول: تستنصروا". هذا القول مروي عن الضحاك[٩].

القول الخامس: "قال المشركون اللهمّ لا نعرف ما جاء به محمد فأفتح بيننا وبينه بالحق فأنزل الله تعالى ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ أي أن تستقضوا فقد جاءكم القضاء". هذا قول عكرمة[١٠].

القول السادس: "قال أبو جهل يوم بدر: اللهم انصر أهدى الفئتين، وخير الفئتين وأفضل، فنزلت: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾" هذا القول مروي عن عطية[١١].

القول السابع: "أنهم قالوا بمكة: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فعذبوا يوم بدر"، قاله ابن زيد[١٢].

---

[١] ينظر: لباب النقول في أسباب النزول، السيوطي، ص٤.

[٢] الفوز الكبير في أصول التفسير، ولي الله الدهلوي، ص٩٥.

[٣] مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، ١٠٦/١.

[٤] سورة الأنفال: الآية ١٩.

[٥] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٩٤/١١.

[٦] المصدرنفسه، ٩٤/١١.

[٧] تفسير القرآن العظيم، ابن ابي حاتم ١٦٧٥/٥. وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٣٣/٤ .

[٨] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري ٩٢/١١. وينظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ٣٤٠/٤.

[٩] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٩٢/١١.

[١٠] الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي ٣٤٠/٤

[١١] الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي ٤٢/٤.

[١٢] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ١٩٧/٢.

- الخلاصة:

إنَّ الآية تدور حول معنى واحد وهو أنَّ المشركين الذين طلبوا من الله الحكم والفصل يوم بدر قد جاءهم الفتح الذي طلبوه، ولكن على غير ما استفتحوا به، وأمَّا مَن قال أنَّ الخطاب موجه للمؤمنين فقد رأى أنَّ الآية تبشرهم بأن ما سألوا الله به من النصر قد تحقق.

ولكن القول الأقرب هو أنَّ الخطاب موجه للمشركين لأن سياق الآيات قبلها وبعدها يُظهِر ويُبَيّن أنَّ الخطاب للمشركين ولأن أكثر الروايات تدور حول دعاء قادتهم يوم بدر.

٢. قال في سبب نزول قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[١]

عن يزيدَ بنِ رُومانَ، قال: "قالت قريشٌ بعضُها لبعضٍ: محمدٌ أكْرَمه اللهُ من بينِنا ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٢] الآية. فلما أَمْسَوا ندِموا على ما قالوا، فقالوا: غُفْرانَك اللهمَّ. فأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ إلى قولِه: ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾"[٣][٤]

- أقوال المفسرين في الآية:

تعددت أقوال المفسرين في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ على عدة أقوال:

القول الأول: "قالت قريش بعضها لبعض: محمد أكرمه الله من بيننا ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ فلما أمسوا ندموا على ما قالوا، فقالوا: غفرانك اللهم. فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾"، وهو قول أنس بن مالك ويزيد بن رومان ومحمد بن قيس[٥].

القول الثاني: "كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك، ويقول النبي ﷺ: قد قد، ويقولون: لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك، ويقولون: غفرانك غفرانك فأنزل الله ﷻ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون". هذا قول ابن عباس[٦].

القول الثالث: "كان النبي ﷺ بمكة فأنزل الله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فخرج النبي ﷺ إلى المدينة فأنزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون"، وهو قول سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى[٧].

القول الرابع: "كانوا يقولون يعنى المشركين: والله إنَّ الله لا يعذبنا ونحن نستغفر، ولا يعذب أمة ونبيها معها حتى يخرجه عنها. وذلك من قولهم ورسول الله ﷺ بين أظهرهم، فقال الله لنبيه ﷺ يذكر له جهالتهم وغرتهم واستفتاحهم على أنفسهم إذ قالوا: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ﴾ كما أمطرتها على قوم لوط. وقال حين نعى عليهم سوء أعمالهم: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾: أي لقولهم: [إنا نستغفر ومحمد بين أظهرنا. ثم قال: ﴿وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾ وإن كنت بين أظهرهم]، وإن كانوا يستغفرون كما قال: ﴿وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ أي: من آمن بالله وعبده، أي: أنت ومن تبعك". وهو قول ابن إسحاق [٨].

- الخلاصة:

تتفق الأقوال الأربعة على أنَّ الآية جاءت لتبين حكمة إلهية في تأخير العذاب عن أهل مكة.

والقول الأقرب هو: أنَّ الآية لا تقتصر على سبب واحد، بل تحمل معنى عام يشمل جميع تلك الأقوال، لأنه يتسق مع سياق الآيات التي بعدها التي أثبتت أنَّ العذاب قائم إذا زالت الموانع، ويتوافق مع سنن الله سبحانه وتعالى في جعله للأسباب ومسبّباتها.

---

[١] سورة الأنفال: الآية ٣٣.

[٢] سورة الأنفال: من الآية ٣٢.

[٣] سورة الأنفال: من الآية ٣٤.

[٤] معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ٢٩٠/٢. وزاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ٢٠٦/٢. وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٤٩/٤.

[٥] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ١٥١/١١، وتفسير ابن ابي حاتم ١٦٩١/٥.

[٦] تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، ١٦٩١/٥.

[٧] الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، ٥٦/٤.

[٨] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ١٥٢/١١.

٣. قال في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ۚ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾[١]

عن يزيدَ بنِ رُومانَ: "إن رجلًا من بني غَنْمٍ، دخَلَت عليه امرأةٌ فقبَّلها، ووضَع يدَه على دُبُرِها، فجاء إلى أبي بكرٍ ﷺ، ثم إلى عمرَ ﷺ، ثم أتى إلى النبيِّ ﷺ، فنزَلت هذه الآيةُ إلى قولِه: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ فلم يزَلِ الرجلُ الذي قبَّل المرأةَ يذكُرُ، فذلك قولُه: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾"[٢]

- أقوال المفسرين في الآية:

تعددت أقوال المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ على عدة اقوال:

القول الأول: "أن رجلا من بني غنم دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على دبرها فجاء إلى أبي بكر ثم إلى عمر ثم إلى النبي ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ إلى قوله ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ فلم يزل الرجل الذي قبل المرأة يذكر فذلك قوله ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾"، وهو قول يزيد بن رومان[٣].

القول الثاني: "أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ قَالَ الرَّجُلُ: أَلِيَ هَذِهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي)"، وهو قول ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ[٤].

القول الثالث: عن أبي اليسر قال: "أتتني امرأة تبتاع تمرا، فقلت: إن في البيت تمرا أطيب منه، فدخلت معي في البيت، فأهويت إليها فقبلتها، فأتيت أبا بكر، فذكرت ذلك له، قال: استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا، فلم أصبر، فأتيت عمر، فذكرت ذلك له، فقال: استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا، فلم أصبر، فأتيت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: أخلفت غازيًا في سبيل الله في أهله بمثل هذا؟ حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة، حتى ظن أنه من أهل النار. قال: وأطرق رسول الله ﷺ طويلا حتى أوحى الله إليه: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ إلى ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ قال أبو اليسر: فأتيته، فقرأها علي رسول الله ﷺ، فقال أصحابه: يا رسول الله، ألهذا خاصة أم للناس عامة؟ قال: بل للناس عامة"[٥]..

القول الرابع: "كنت قاعدا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل، فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل أصاب من امرأة ما لا يحل له، فلم يدع شيئا يصيبه الرجل من امرأته إلا أصابه منها، غير أنه لم يجامعها؟ فقال له النبي ﷺ: «توضأ وضوءا حسنا، ثم قم فصل»، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فقال معاذ: أهي له خاصة، أم للمسلمين عامة؟ فقال: «بل هي للمسلمين عامة»"، وهو قول معاذ بن جبل[٦].

القول الخامس: "أن رجلا أتى عمر قال امرأة جاءت تبايعه، فأدخلتها الدولج، فأصبت منها ما دون الجماع، فقال: ويحك. لعلها مُغِيبة في سبيل الله؟ قال: أجل. قال: فائت أبا بكر فاسأله قال: فأتاه فسأله، فقال: لعلها مُغيبة في سبيل الله؟ فقال مثل قول عمر، ثم أتى النبي ﷺ فقال له مثل ذلك، قال: "فلعلها مُغيبة في سبيل الله". ونزل القرآن: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ إلى آخر الآية"، هذا القول روي عن ابن عباس[٧].

القول السادس: "إنَّ رجلًا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أقم في حد الله مرة أو مرتين فأعرض عنه، ثم أقيمت الصلاة فلما فرغ قال أين الرجل قال: أنا ذا قال: أتممت الوضوء وصليت معنا آنفًا قال: نعم قال: فإنك من خطيئتك كما ولدتك أمك فلا تعد، وأنزل الله حينئذ على رسول الله ﷺ ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ الآية"، هذا القول روي عن ابي امامة[٨].

القول السابع: "جاء فلان بن معتب؛ رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، دخلت على امرأة، فنلت منها ما ينال الرجل من أهله، إلا أنى لم أواقعها فلم يدر رسول الله ﷺ بما يجيبه، حتى نزلت هذه الآية: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ فدعاه فقرأها عليه"، هذا قول ابراهيم النخعي[٩].

---

[١] سورة هود: الآية ١١٤.

[٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٦٢٧/١٢.

[٣] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري ٦٢٧/١٢. وينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي ٤٨٤/٤.

[٤] صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قَوْلِهِ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾، رقم ٤٤١٠، ١٧٢٧/٤. وصحيح مسلم، كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ان الحسنات يذهبن السيئات، رقم ٢٧٦٣، ٢١١٥/٤.

[٥] سنن الترمذي، باب ومن سورة هود ١٩١/٥، وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب.

[٦] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ٤٠٥/٢.

[٧] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٣٥٨/٤.

[٨] الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، ٤٨٢/٤.

[٩] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٦٢٠/١٢.

القول الثامن: "أقبلت امرأة حتى جاءت إنسانًا يبيع الدقيق لتبتاع منه فدخل بها البيت فلما خلا بها قبلها فسقط في يده فانطلق إلى أبي بكر فذكر ذلك له فقال: انظر لا تكون امرأة رجلٍ غازٍ، فبينما هم على ذلك نزل في ذلك ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ قيل لعطاء: المكتوبة هي قال: نعم"، هذا القول روي عن عطاء بن أبي رباح[١].

القول التاسع: "إِنَّ رجلًا أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، هلكت. فأنزل الله: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾" هذا القول روي عن قتادة[٢].

القول العاشر: "ضرب رجل على كفل امرأة، ثم أتى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فكلما سأل رجلًا منهما عن كفارة ذلك، قال: أمغزية هي؟ فإذا قال: نعم. قال: لا أدرى. ثم أتى النبي ﷺ، فسأله عن ذلك، فقال: "أمغزية هي؟ ". قال: نعم. قال: "لا أدرى". حتى أنزل الله عز وجل: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾"، هذا القول روي عن سليمان التيمي[٣].

- الخلاصة:

بعد ذكر أقوال المفسرين، نجد أنَّ القول الأقرب هو ما جاء في رواية ابن مسعود ﷺ وفي رواية ابي اليسر، لأن رواية ابن مسعود ﷺ ثابتة في صحيح البخاري، ورواية ابي اليسر هي ان الرجل ابي اليسر الأنصاري هو من اعترف بالذي فعله وان النبي ﷺ لم يقم عليه حدا بل قرأ عليه الآية، وأوضح بعد ذلك ان الحكم عام لكل المسلمين.

٤. قال في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٤]

عن يزيد بن رومان، قَالَ: "فأنزل الله فيهم القرآن: ﴿ نَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ – من بني تميم– ﴿ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾"[٥]

- أقوال المفسرين في الآية:

تنوّعت أقوالُ المفسِّرين في تعيين من نزل فيه قوله تعالى: ﴿ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ﴾، ووردت في ذلك أقوالٌ عدة:

القول الأول: بني تميم، وهو قول مجاهد ويزيد بن رومان وحبيب بن أبي عَمْرة[٦].

القول الثاني: "بعث رسول الله ﷺ سرية إلى حي من بني العنبر وأمّر عليهم عيينة بن حصين الفزاري، فلمّا علموا أنّه توجّه نحوهم، هربوا، وتركوا عيالهم، فسباهم عيينة، وقدم بهم على رسول الله ﷺ، فجاء بعد ذلك رجالهم يفدون الذراري، فقدموا وقت الظهيرة، وواقفوا رسول الله ﷺ في أهله قائلا، فلمّا رأتهم الذراري جهشوا إلى آبائهم يبكون، وكان لكلّ امرأة من نساء رسول الله ﷺ بيت، وحجرة، فعجلوا أن يخرج إليهم رسول الله ﷺ وجعلوا ينادون: يا محمّد اخرج إلينا حتّى أيقظوه من نومه، فخرج إليهم، فقالوا: يا محمّد فادنا عيالنا. فنزل جبريل، فقال: يا محمّد إنّ الله يأمرك أن تجعل بينك، وبينهم رجلا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «أترضون أن يكون بيني وبينكم سمرة بن عمرو، وهو على دينكم؟». فقالوا: نعم. قال سمرة: أنا لا أحكم بينهم وعمّي شاهد، وهو الأعور بن شامة فرضوا به. فقال الأعور: أرى أن يفادي نصفهم، ويعتق نصفهم. فقال النبي ﷺ «قد رضيت». ففادى نصفهم وأعتق نصفهم، فقال رسول الله ﷺ: «من كان عليه محرر من ولد إسماعيل، فليعتق منهم». فأنزل الله ﷻ: إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ ... الآية"، وهو قول ابن عباس[٧].

القول الثالث: "جاء أُناسٌ من العربِ إلى النبيّ ﷺ، فقال بعضُهم لبعضٍ: انْطَلِقوا بنا إلى هذا الرجلِ؛ فإن يَكُنْ نبيًّا فنحن أسعدُ الناسِ به، وإن يَكُنْ مَلِكًا نَعِشْ فِي جَناحِه. قال: فأَتيتُ النبيَّ ﷺ فأَخْبَرتُه بذلك. قال: ثم جاءوا إلى حُجَرِ النبيّ ﷺ، فجَعَلُوا يُنادُونه: يا محمدُ، يا محمدُ. فأنزل اللَّهُ ﷻ على نبيِّه ﷺ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قال: فأَخَذ النبيُّ ﷺ بأُذُني فمدَّها، فجَعَل يقولُ: "قد صدَّق اللَّهُ قولَك يا زَيدُ، قد صدَّق اللَّهُ قولَك يا زيدُ"، وهو قول زيد بن أرقم[٨].

القول الرابع: "أن بني تميم جاءوا إلى رسول الله ﷺ فنادوا على الباب: يا محمد اخرج إلينا، فإن مدحنا زين وإن ذمنا شين، فخرج وهو يقول: «إنما ذلكم الله» فقالوا: نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك، فقال: «ما بالشعر بعثت ولا بالفخار أمرت، ولكن هاتوا»، فقال الزبرقان بن بدر لشاب منهم: قم فاذكر فضلك وفضل قومك، فقام فذكر ذلك، فأمر رسول الله ﷺ ثابت بن قيس، فأجابه، وقام شاعرهم، فأجابه حسان، فقال الأقرع بن حابس: والله ما

---

[١] الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، ٤٨٤/٤.

[٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٦٢٥/١٢.

[٣] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٦٢٥/١٢.

[٤] سورة الحجرات: الآية ٤.

[٥] تاريخ الطبري، الطبري، ١٢٠/٣.

[٦] تاريخ الطبري، الطبري، ١٢٠/٣. وتفسير مجاهد، مجاهد بن جبر، ص٦١٠. وجامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري ٣٤٧/٢١.

[٧] الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ٧٦/٩. وزاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ١٤٥/٤.

[٨] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٣٤٥/٢١. وزاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ١٤٥/٤.

أدري ما هذا الأمر؟! تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أحسن قولا، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أشعر، ثم دنا فأسلم، فأعطاهم رسول الله ﷺ وكساهم، وارتفعت الأصوات وكثر اللغط عند رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية"، هذا قول جابر بن عبد الله[١].

القول الخامس: "أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَادَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ مَدْحِي زَيْنٌ وَإِنَّ شَتْمِي شَيْنٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «وَيْلَكَ ذَاكَ اللَّهُ وَيْلَكَ ذَاكَ اللَّهُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾"، وهو قول البراء والحسن وقتادة والواحدي[٢].

القول السادس: "نزلت في تسعة رهط ثمانية منهم من بني تميم، ورجل من قيس، فمنهم الأقرع بن حابس المجاشعي، وقيس بن عاصم المنقري، والزبرقان بن بدر الهذلي، وخالد بن مالك، وسويد بن هشام النهشليين، والقعقاع بن معبد، وعطاء بن حابس، ووكيع بن وكيع من بنى دارم، وعيينة ابن حصن الفزاري، وذلك أن النبي ﷺ أصاب طائفة من ذراري بني العنبر، فقدموا المدينة في الظهيرة لفداء ذراريهم فتذكروا ما كان من أمرهم فبكت الذراري إليهم فنهضوا إلى المسجد والنبي ﷺ في منزله فاستعجلوا الباب لما أبطأ عليهم النبي ﷺ فنادى أكثرهم من وراء الحجرات: يا محمد. مرتين ألا تخرج إلينا فقد جئنا في الفداء، فقال النبي ﷺ: ويلك مالك حداك المنادي فقال: أما والله إن حمدي لك زين وإن ذمي لك شين. فقال النبيﷺ: ويلكم ذلكم الله ﷻ فلم يصبروا حتى يخرج إليهم ﷺ"، وهو قول مقاتل[٣].

- الخلاصة:

بعد ذكر أقوال المفسرين، يظهر أنها متقاربة ويمكن الجمع بينها، وما ورد من اختلاف في سبب قدومهم، سواء أكان للفداء أم للمفاخرة، فهو من باب تنوع الروايات لا التضاد بينها. والأقرب في السياق أنَّ الآية نزلت في وفد بني تميم ومن معهم، لأن هذا القول هو الأشهر وما ذهب إليه أغلب المفسرين مثل مجاهد ويزيد بن رومان وحبيب بن أبي عَمْرة وجابر بن عبد الله ومقاتل.

٥. قال في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [٤]

وقد ذكر في سبب نزول هذه الآية قولان من طريقين مختلفين:

الأول: حدَّثنا ابنُ حميدٍ، قال: ثنا سلمةُ، قال: ثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يزيدَ بنِ رُومانَ، "أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعث إلى بني المُصطَلِقِ بعدَ إسلامِهم الوليدَ بنَ عقبةَ بنِ أبي مُعَيطٍ، فلمَّا سمِعوا به ركِبوا إليه، فلمَّا سمِع بهم خافَهم، فرجَع إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأخبَره أن القومَ قد همُّوا بقتلِه، ومنَعوا ما قِبَلَهم من صَدَقاتِهم، فأكثرَ المسلمون في ذكرِ غَزْوتِهم، حتى همَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَغْزُوَهم، فبيْنا هم في ذلك قَدِم وفْدُهم على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، سَمِعنا برسولِك حين بَعثتَه إلينا، فخرَجنا إليه لِنُكْرِمَه ولِنؤدِّيَ إليه ما قِبَلَنا من الصَّدقةِ، فانشمَر راجعًا، فبلَغنا أنَّه يزعمُ لرسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّا خرَجنا إليه لنُقاتِلَه، واللَّهِ ما جئنا لذلك. فأنزَل اللَّهُ في الوليدِ بنِ عقبةَ وفيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ إلى آخر الآيةِ"[٥].

الثاني: "أخبرنا ابن وهب قال: حدثني جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان قال: بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق ساعيا، فلما دنا منهم خرجوا إليه يتلقونه؛ فرجع عنهم حتى قدم على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، خرج إلي بنو المصطلق ليقتلوني ومنعوني الصدقة؛ فلما بلغ بني المصطلق ما قال قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، بلغنا أن رسولك أتانا ليصدقنا، فخرجنا إليه نتلقاه لنكرمه، فبلغنا رجوعه والذي قال؛ فنزل القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ۝ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾"[٦].

- أقوال المفسرين في الآية:

لقد اتفقت الروايات في سبب نزول هذه الآية، وقد وردت عن كلٍّ من: أم سلمة رضي الله عنها، وابن عباس ﷺ ومجاهد وقتادة ويزيد بن رومان ومقاتل والكلبي، اتفقوا جميعاً على أصل القصة، وهو أنَّ النبي ﷺ بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق، فلما علم بقربهم منه خاف فرجع قبل وصوله إليهم، فأخبر النبي ﷺ أنهم أرادوا قتله ومنعوه من الصدقة، فاستعد المسلمون لذلك، ثم قدم وفد بني المصطلق إلى النبي ﷺ مبينين أنهم خرجوا لتلقيه وإكرامه، ولم يقع منهم ما ذكره الوليد، فتبين كذب خبره، فنزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [٧].

---

[١] زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ١٤٤/٤.

[٢] تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق الصنعاني، ٢٢٠/٣. وجامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٣٤٥/٢١-٣٤٨. والوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي، ١٠١٦.

[٣] تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل، ٩١/٤.

[٤] سورة الحجرات: الآية ٦.

[٥] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٣٥٢/٢١.

[٦] تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، ابن وهب، ٨٦/٢.

[٧] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٣٥٢/٢١. وتفسير القرآن من الجامع لابن وهب، ابن وهب، ٨٦/٢. والهداية الى بلوغ النهاية، مكي بن ابي طالب، ٦٩٩٥/١١. وتفسير مجاهد، مجاهد بن جبر، ص٦١٠. وتفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق الصنعاني، ٢٢٠/٣. وتفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين، ابن أبي زمنين، ٢٦١/٤. وتفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل، ٩٣/٤.

وتختلف الروايات في بعض التفصيلات، فذكر يزيد بن رومان أن بين الوليد بن عقبة وبني المصطلق عداوة في الجاهلية كانت سببًا في خوفه ورجوعه، وأنه أخبر النبي ﷺ بأنهم همّوا بقتله ومنعوا الصدقة، فاستعد المسلمون لذلك. وذكر أيضًا أن وفد بني المصطلق قدموا إلى النبي ﷺ مبينين أنهم خرجوا لتلقيه وإكرامه ولم يكن منهم ما نُسب إليهم. وقد روي عن أم سلمة رضي الله عنها أنَّ رجلاً بُعث إلى بني المصطلق فاستقبلوه مكرمين، غير أنَّ الشيطان خوّفه فرجع، فذكر للنبي ﷺ أنهم منعوا الصدقة، فأنزل الله تعالى الآية، وكذلك قال ابن عباس ﷺ[١]. وذكر مجاهد بن جبر أن الوليد لما أُرسل إليهم تلقّوه بالهدية، فظن أنهم أرادوا قتله فرجع إلى النبي ﷺ، فأخبر بما ظنّه، فنزلت الآية[٢]. وذكر قتادة أن النبي ﷺ بعث الوليد إلى بني المصطلق، فلما وصل إليهم تفرّقوا، فرجع إلى النبي ﷺ فزعم ارتدادهم، فبعث النبي ﷺ خالد بن الوليد للتحقق، فتبين له حسن حالهم وطاعتهم[٣]. وذكر الكلبي أن الوليد لما بُعث إليهم فرحوا به وخرجوا لتلقيه، غير أنه خاف لوجود عداوة سابقة بينه وبينهم، فرجع قبل أن يصل إليهم، فاتهمهم بما لم يفعلوه، فأنزل الله تعالى في ذلك الآية[٤]. وذكر مقاتل بن سليمان تفصيلًا أوسع، فبيّن أن بني المصطلق خرجوا فرحين بلقاء رسول الله ﷺ، وأن الوليد رجع فزِعًا فزعم أنهم منعوا الصدقة وأرادوا قتله، حتى أرسل النبي ﷺ إليهم، فقدموا ونفوا ذلك، وبيّن أن نزول الآيات كان في تكذيب خبره [٥].

٦. قال في سبب نزول قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾[٦]

عن يزيدَ بنِ رُومانَ، قال: "نزَل في بني النَّضيرِ "سورةُ الحشرِ" بأسرِها، يُذْكَرُ فيها ما أَصابهم اللَّهُ ﷻ به مِن نِقْمَتِه، وما سَلَّط عليهم به رسولَ اللَّهِ ﷺ، وما عَمِل به فيهم. فقال: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ الآيات"[٧].

- أقوال المفسرين في الآية:

لقد اتفقت أقوال المفسرين في سورة الحشر على أنها نزلت في يهود بني النظير[٨]، وهم الذين أجلاهم النبي ﷺ من المدينة بعد نقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين، وقد ورد ذلك عن كلٍ من: الزهري ومجاهد وقتادة ويزيد بن رومان وابن زيد ومقاتل بن سليمان والزجاج ومكي بن أبي طالب، واتفقوا جميعًا على أنَّ المراد بقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ هم بنو النظير[٩].

وتختلف عباراتهم في بعض التفصيلات؛ فذكر الزهري أن النبي ﷺ قاتلهم حتى صالحهم على الجلاء، وأن يحملوا ما أقلّت الإبل إلا السلاح، وأنهم كانوا من سبط لم يُصبهم جلاء قبل ذلك[١٠]. وذكر قتادة أنهم أُجلوا إلى الشام، وأن ذلك كان مرجع النبي ﷺ من أحد[١١]. وذكر يزيد بن رومان أن سورة الحشر بأسرها نزلت فيهم، تذكر ما أصابهم الله به من نقمته وما سلّط عليهم رسوله ﷺ [١٢]. وذكر مقاتل أنهم أُخرجوا بعد قتال أحد[١٣]. وذكر مكي بن أبي طالب أن سبب حصارهم كان إعانتهم المشركين ونقضهم العهد، ثم صالحهم النبي ﷺ على الجلاء بما حملت الإبل سوى السلاح[١٤].

٧. قال في سبب نزول قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾[١٥]

---

[١] الهداية الى بلوغ النهاية، مكي بن ابي طالب، ٦٩٩٥/١١.

[٢] تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر، ص٦١٠.

[٣] تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق الصنعاني، ٢٢٠/٣.

[٤] تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين، ابن أبي زمنين، ٢٦١/٤.

[٥] تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل، ٩٣/٤.

[٦] سورة الحشر: الآية ٢.

[٧] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٤٩٨/٢٢.

[٨] الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ٢٦٦/٩.

[٩] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٤٩٧/٢٢–٤٩٨. وتفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل، ٢٧٥/٤. ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ١٤٣/٥. والهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب، ٧٣٧٨/١١.

[١٠] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٤٩٧/٢٢.

[١١] المصدر نفسه، ٤٩٧/٢٢.

[١٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٤٩٨/٢٢.

[١٣] تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل، ٢٧٥/٤.

[١٤] الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب، ٧٣٧٨/١١.

[١٥] سورة الحشر: الآية ٥.

عن يزيدُ بنُ رُومانَ، قال: "لما نزَل رسولُ اللَّهِ ﷺ، يعني ببني النَّضيرِ، تحصَّنوا منه في الحصونِ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَطْعِ النَّخْلِ والتَّحْرِيقِ فيها، فنادَوْه: يا محمدُ، قد كنتَ تَنْهى عن الفسادِ وتَعِيبُه على مَن صنَعه، فما بالُ قَطْعِ النَّخْلِ وتَحْرِيقِها؟ فأنزَل اللَّهُ الآية"[١].

- أقوال المفسرين في الآية:

تنوعت أقوال المفسرين في سبب نزول قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ على عدة أقوال:

القول الأول: لما نزَل رسولُ اللَّهِ ﷺ، يعني ببني النَّضيرِ ... فأنزَل اللَّهُ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾، وهو قول يزيد بن رومان[٢].

القول الثاني: "قطَع رسولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بني النَّضيرِ، وفي ذلك نزَلت"، وهو قول ابن عمر [٣].

القول الثالث: "نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل، وقالوا: إنما هي مغانم للمسلمين، وقال الذين قطعوا: بل هو غيظ للعدو، فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه من الإثم، فقال: إنما قطعه وتركه بإذن الله عز وجل"، وهو قول مجاهد [٤].

القول الرابع: "فقطَع المسلمون يومئذٍ النَّخْلَ، وأمسَك آخرون كراهيةَ أنْ يكونَ فسادًا، فقالت اليهودُ: آللَّهُ أَذِن لكم في الفسادِ؟! فأنزَل اللَّهُ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾"، وهو قول قتادة[٥].

القول الخامس: "أن بعض أصحاب النبي ﷺ وضعوا أيديهم في نخل بني النضير يقطعون ويحرقون، فقال بنو النضير: ما هذا الإفساد يا محمد وأنت تنهى عن الفساد فكف عن ذلك بعض الصحابة وذلك في صدر الحرب معهم، فنزلت الآية معلمة أن جميع ما جرى من قطع أو إمساك فبإذن الله"، وهو قول ابن عطية[٦].

- الخلاصة:

بعد ذكر أقوال المفسرين، يتضح أنَّها متقاربة ويمكن الجمع بينها، لأن الاختلاف بينها هو اختلاف تنوع الروايات في وصف حادثة معينة، ولا تعارض فيه، إذ تتفق الأقوال على أنَّ الآية نزلت لبيان أنَّ ما وقع من قطع أو ترك كان بإذن الله ﷻ.

٨. قال في سبب نزول قول تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [٧]

عن يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ قَالَ: كَانَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ إِذَا ذُكِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ أَبْتَرُ لَا عَقِبَ لَهُ، لَوْ هَلَكَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ وَاسْتَرَحْتُمْ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ[٨].

أقوال المفسرين في الآية:

القول الأول: "أنَّها نزلت في العاص بن وائل السهمي، حين وصف النبي ﷺ بالأبتر عندما التقى به أو عندما يُذكر أمامه، بسبب وفاة ابنه، فأنزل الله ﷻ تكذيب قوله وبيان أنَّ المبغض له هو الأبتر"، وهو قول ابن عباس ﷺ ومجاهد ويزيد ين رومان ومقاتل[٩].

القول الثاني: "أنَّ قريش قالت عن النبي ﷺ إنَّه أبتر، إما عند وفاة أبنائه، أو عند ابتداء دعوته، فأنزل الله السورة ردًا عليهم"، وهو قول عكرمة وسهل التستري[١٠].

- الخلاصة:

بعد ذكر أقوال المفسرين، يتضح أنه يمكن الجمع بينها، لأن كلا القولين تدور على أنَّ وصف النبي ﷺ كان من بعض مشركي قريش، سواء قاله العاص أم غيره. وقد اختار الطبري حمل الآية على العموم، إذ قال: "وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أن مبغض رسول الله ﷺ هو الأقل الأذل، المنقطع عقبه، فذلك صفة كل من أبغضه من الناس، وإن كانت الآية نزلت في شخص بعينه"[١١].

---

[١] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٥١٠/٢٢. وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٦١/٨.

[٢] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٥١٠/٢٢. وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٦١/٨.

[٣] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٥١١/٢٢.

[٤] تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر، ص٦٥٢.

[٥] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٥١١/٢٢.

[٦] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ٢٨٥/٥.

[٧] سورة الكوثر: الاية ١.

[٨] ينظر: أسباب النزول، الواحدي، ص٤٦٦. ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ٣١٦/٥.

[٩] ينظر: أسباب النزول، الواحدي، ص٤٦٦. ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ٣١٦/٥. وتفسير مجاهد، مجاهد بن جبر، ص٧٥٧. وتفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل، ٨٨٠/٤.

[١٠] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٧٠٠/٢٤. وتفسير التستري، سهل التستري، ص٢٠٧.

[١١] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٧٠٠/٢٤-٧٠١.

### ٤. الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد؛ فقد تناول هذا البحث جانبًا من جهود التابعي يزيد بن رومان في تفسير القرآن الكريم من خلال اهتمامه بأسباب النزول، وذلك عبر دراسة تطبيقية لعدد من الروايات الواردة عنه في هذا الباب، وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

١. أنَّ يزيد بن رومان يعد من علماء التابعين الثقات، وقد جمع بين الرواية والفقه والقراءة، مما يدل على سعة علمه ومكانته بين علماء المدينة.

٢. أنَّ رواياته في أسباب النزول تكشف عناية واضحة بربط الآيات بالوقائع والأحداث التي نزلت فيها.

٣. أنَّ أكثر الروايات الواردة عنه جاءت موافقة لِما نُقل عن كبار المفسرين من الصحابة والتابعين، مما يدل على قوة رواياته واعتماد العلماء عليها.

٤. أنَّ الاختلاف الوارد في روايات المفسرين بأسباب النزول هو من باب التنوع وليس من باب التضاد، ويمكن الجمع بين الأقوال في كثير من الأحيان.

وفي ختام هذا البحث، يتبين أنَّ دراسة روايات التابعين في أسباب النزول تعد من المسائل المهمة في علم التفسير، لما لها من أثر في الكشف عن معاني القرآن الكريم، وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، والحمد لله رب العالمين.

## Funding:

No external funding or financial support was provided by any commercial or governmental agency for this study. The research was independently managed by the authors.

## Conflicts of Interest:

The authors declare that there are no conflicts of interest.

## Acknowledgment:

The authors would like to thank their institutions for the continuous moral and institutional support received during the course of this work.

## References

[1] The Holy Quran.

[2] Al-Wahidi, *Asbab Nuzul al-Qur'an (Reasons for the Revelation of the Qur'an)*, edited by Essam bin Abdul-Muhsin Al-Humaidan, Dar Al-Islah, Dammam, Saudi Arabia, 2nd edition, 1412 AH - 1992 CE.

[3] Al-Dhahabi, *Tadhhib Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal (Refinement of the Perfection in the Names of Men)*, edited by Ghunaim Abbas Ghunaim and Magdi Al-Sayyid Amin, Al-Farouq Al-Haditha for Printing and Publishing, n.p., 1st edition, 1425 AH - 2004 CE.

[4] Sahl Al-Tustari, *Tafsir Al-Tustari (The Interpretation of Al-Tustari)*, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1423 AH - 2002 CE.

[5] Al-Tabari, *Jami' Al-Bayan 'an Ta'wil Ayi Al-Qur'an (The Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an)*, edited by Dr. Abdullah bin Abdul-Muhsin Al-Turki, Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Cairo, Egypt, 1st edition, 1422 AH - 2001 CE.

[6] Ibn Abi Zamanin, *Tafsir al-Qur'an al-'Aziz*, edited by Abu Abdullah Husayn ibn 'Ukasha and Muhammad ibn Mustafa al-Kanz, Al-Farouq al-Haditha, Cairo, Egypt, 1st edition, 1423 AH/2002 CE.I

[7] Ibn Abi Hatim, *Tafsir al-Qur'an al-'Azim by Ibn Abi Hatim*, edited by As'ad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library, Saudi Arabia, 3rd edition, 1419 AH.

[8] Ibn Kathir, *Tafsir al-Qur'an al-'Azim*, edited by Sami ibn Muhammad al-Salama, Dar Tayyiba for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, n.d.

[9] Ibn Wahb, *Tafsir al-Qur'an min al-Jami' by Ibn Wahb*, edited by Miklos Muranyi, Dar al-Gharb al-Islami, n.p., 1st edition, 2003 CE.

[10] Abd al-Razzaq al-San'ani, *Tafsir Abd al-Razzaq*, study and verification by Dr. Mahmoud Muhammad Abduh, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH.

[11] Mujahid, *Tafsir Mujahid*, edited by Dr. Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil, Dar al-Fikr al-Islami al-Haditha, Egypt, ١st edition, 1410 AH - 1989 CE.

[12] Muqatil, *Tafsir Muqatil ibn Sulayman*, edited by Abdullah Mahmud Shahata, Dar Ihya al-Turath, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1423 AH.

[13] Ibn Hajar al-Asqalani, *Taqrib al-Tahdhib*, edited by Muhammad Awamah, Dar al-Rashid, Syria, 1st edition, 1406 AH - 1986 CE.

[14] Ibn Hajar al-Asqalani, *Tahdhib al-Tahdhib*, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1435 AH - 2014 CE.

[15] Al-Mizzi, *Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal*, edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon. 1. (1400-1413 AH) (1980-1992 CE).

[16] Al-Azhari Abu Mansur, *Tahdhib al-Lughah*, edited by Muhammad Awad Murab, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001 CE.

[17] Ibn Hibban, *Al-Thiqat*, Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, Hyderabad, Deccan, India, 1st edition, 1393 AH - 1973 CE.

[18] Al-Tirmidhi, *Sunan al-Tirmidhi*, edited, its hadiths authenticated and annotated by Bashar Awad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1996 CE.

[19] Ibn Abi Hatim, *Al-Jarh wa al-Ta'dil*, Matba'at Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, Hyderabad, Deccan, India, 1st edition, 1271 AH - 1952 CE.

[20] Al-Suyuti, *Al-Durr al-Manthur*, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, n.d.

[21] Ibn Manjuwayh, *Rijal Sahih Muslim*, edited by Abdullah al-Laythi, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1407 AH.

[22] Ibn al-Jawzi, *Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir*, edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH.

[23] Abu Nasr al-Farabi, *Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah*, edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 4 th ed., 1407 AH - 1987 CE.

[24] Al-Bukhari, *Sahih al-Bukhari*, edited by Dr. Mustafa Dib al-Bugha, (Dar Ibn Kathir, Dar al-Yamamah) - Damascus, Syria, 5 th ed., 1414 AH - 1993 CE.

[25] Muslim, *Sahih Muslim*, edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Isa al-Babi al-Halabi & Co. Press, Cairo, Egypt, 1374 AH - 1955 CE.

[26] Abd al-Qayyum Abd al-Ghafur al-Sindi, *Pages on the Sciences of Recitations*, al-Imdadiyya Library, n.p., 1st ed., 1415 AH.

[27] Ibn Sa'd, *al-Tabaqat al-Kubra*, edited by Dr. Ali Muhammad Umar, al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 1st ed., 1421 AH - 2001 CE.

[28] Ibn Hajar al-Asqalani, *al-Ujab fi Bayan al-Asbab*, edited by Abd al-Hakim Muhammad al-Anis, Dar Ibn al-Jawzi, n.p., n.d.

[29] Ibn al-Jazari, *Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra'*, Ibn Taymiyya Library, n.p., first published in 1351 AH.

[30] Waliullah Dehlawi, *Al-Fawz al-Kabir fi Usul al-Tafsir (The Great Victory in the Principles of Exegesis)*, translated from Persian by Salman al-Husseini al-Nadwi, Dar al-Sahwa, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1407 AH/1986 CE.

[31] Al-Dhahabi, *Al-Kashif fi Ma'rifat Man Lahu Riwaya fi al-Kutub al-Sitta (The Revealer in Knowing Those Who Have Narrations in the Six Books)*, edited by Muhammad 'Awwamah Ahmad Muhammad Nimr al-Khatib, Dar al-Qiblah lil-Thaqafah al-Islamiyyah - Mu'assasat 'Ulum al-Qur'an (The Foundation of Qur'anic Sciences), Jeddah, Saudi Arabia, \st edition, 1413 AH/1992 CE.

[32] Al-Jurjani, *Kitab al-Ta'rifat (The Book of Definitions)*, edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH/`983 CE.

[33] Al-Tha'labi, *Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an (The Unveiling and Explanation of the Exegesis of the Qur'an)*, edited by Imam Abu Muhammad ibn 'Ashur, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH/2002 CE.

[34] Al-Maqdisi, *Al-Kamal fi Asma' al-Rijal (The Perfection in the Names of Men)*, edited and researched by Shadi bin Muhammad bin Salim Al Nu'man, General Authority for the Care of Printing and Publishing the Holy Qur'an, the Prophetic Sunnah and its Sciences, Kuwait, Kuwait, Ghiras Advertising, Publishing and Distribution Company, Kuwait, Kuwait, 1st edition, 1437 AH - 2016 CE.

[35] Al-Suyuti, *Lubab al-Nuqul fi Asbab al-Nuzul (The Essence of Narrations on the Reasons for Revelation)*, edited and corrected by Professor Ahmad Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, n.d.

[36] Ibn 'Atiyyah, *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz (The Concise Commentary on the Noble Book)*, edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH.

[37] Ibn Hibban, *Mashahir 'Ulama' al-Amsar wa A'lam Fuqaha' al-Aqtar (Famous Scholars of the Cities and Notable Jurists of the Regions)*, edited, authenticated and annotated by Marzuq Ali Ibrahim, Dar al-Wafa' for Printing, Publishing and Distribution, Mansoura, Egypt, 1st edition. 1, 1411 AH - 1991 CE.

[38] Muhammad Abu al-Abbas, *Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir*, Al-Maktabah al-Ilmiyyah – Beirut – Lebanon, n.d.

[39] Al-Baghawi, *Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an*, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi – Beirut – Lebanon, 1st ed., 1420 AH.

[40] Al-Zajjaj, *Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh*, edited by: 'Abd al-Jalil 'Abduh Shalabi, 'Alam al-Kutub – Beirut – Lebanon, 1st ed., 1408 AH - 1988 CE.

[41] Muhammad Salim Muhaysin, *Mu'jam Huffaz al-Qur'an 'Abra al-Tarikh (Dictionary of Qur'an Memorizers Throughout History)*, Dar al-Jil, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1412 AH - 1992 CE.

[42] Al-Dhahabi, *Ma'rifat al-Qurra' al-Kibar 'ala al-Tabaqat wa al-A'sar (Knowledge of the Great Reciters According to Generations and Eras)*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, n.p., 1st edition, 1417 AH - 1997 CE.

[43] Badr al-Din al-'Ayni, *Maghani al-Akhyar fi Sharh Asami Rijal Ma'ani al-Athar (The Gardens of the Virtuous in Explaining the Names of the Men of the Meanings of the Narrations)*, edited by Muhammad Hasan Muhammad Hasan Isma'il, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1427 AH - 2006 CE.

[44] Al-Hindi, *Al-Mughni fi Dabt al-Asma' li-Ruwat al-Anba'*, edited by Zayn al-Abidin al-A'zami, Karachi, Pakistan, 1428 AH.

[45] Al-Zurqani, *Manahil al-'Irfan fi 'Ulum al-Qur'an*, Isa al-Babi al-Halabi & Co. Press, 3rd ed., [Place of publication not specified], [Date not specified.

[46] Makki ibn Abi Talib, *Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah fi 'Ilm Ma'ani al-Qur'an wa Tafsiruhi, wa Ahkamuhi, wa Jumal min Funun 'Ulumihi,* edited by: A collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research, University of Sharjah, Egypt, 1st ed., 1429 AH - 2008 CE.

[47] Al-Kalabadhi, *Al-Hidayah wa al-Irshad fi Ma'rifat Ahl al-Thiqah wa al-Sadad*, edited by Abdullah al-Laythi, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon. 1, 1407.

[48] Al-Safadi, *Al-Wafi bi'l-Wafayat*, edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya' al-Turath, Beirut, Lebanon, 1420 AH/2000 CE.

[49] Al-Wahidi, *Al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz*, edited by Safwan Adnan Dawudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiyya, Damascus, Syria, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1415 AH.

[50] Ibn Khallikan, *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman*, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, Lebanon, n.d.

[51] Al-Dhahabi, *Tarikh al-Islam*, edited by Omar Abd al-Salam al-Tadmuri, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1413 AH/1993 CE.

[52] Al-Qastalani, *Al-Mawahib al-Laduniyya bi'l-Minah al-Muhammadiyya*, Al-Maktabah al-Tawqifiyya, Cairo, Egypt, n.d.

**المراجع**

[١] القرآن الكريم
[٢] الواحدي، أسباب نزول القرآن، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام – السعودية، ط. ٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
[٣] الذهبي، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، د. م. ط.١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
[٤] سهل التُستري، تفسير التستري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
[٥] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة – مصر، ط. ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
[٦] ابن أبي زَمَنين، تفسير القرآن العزيز، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – القاهرة – مصر، ط. ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
[٧] ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط. ٣، - ١٤١٩ هـ.
[٨] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية. د. ت.
[٩] ابن وهب، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، المحقق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، د. م، ط. ١، ٢٠٠٣ م.
[١٠] عبد الرزاق الصنعاني، تفسير عبد الرزاق، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط. ١، سنة ١٤١٩هـ.
[١١] مجاهد، تفسير مجاهد، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط. ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
[١٢] مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٣ هـ.
[١٣] ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط. ١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
[١٤] ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
[١٥] المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، ط. ١، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م).
[١٦] الأزهري أبو منصور، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ط. ١، ٢٠٠١م.
[١٧] ابن حبان، الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط. ١، ١٣٩٣ هـ -١٩٧٣.
[١٨] الترمذي، سنن الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، ط. ١، ١٩٩٦ م.
[١٩] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن – الهند، ط. ١، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
[٢٠] السيوطي، الدر المنثور، دار الفكر – بيروت – لبنان، د. ت.
[٢١] ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٧.
[٢٢] ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، ط. ١ - ١٤٢٢ هـ.
[٢٣] أبو نصر الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان، ط. ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
[٢٤] البخاري، صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق – سوريا، ط. ٥، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
[٢٥] مسلم، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة – مصر، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
[٢٦] عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، المكتبة الإمدادية، د. م، ط.١، ١٤١٥ هـ.
[٢٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط. ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
[٢٨] ابن حجر العسقلاني، العجاب في بيان الأسباب، المحقق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي. د. م، د. ت.
[٢٩] ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، د. م، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ.
[٣٠] ولي الله الدهلوي، الفوز الكبير في أصول التفسير، عرَّبَه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدوي، دار الصحوة – القاهرة – مصر، ط. ٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
[٣١] الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة – السعودية، ط. ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
[٣٢] الجرجاني، كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط.١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
[٣٣] الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.
[٣٤] المقدسي، الكمال في أسماء الرجال، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت – الكويت، شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، ط. ١، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
[٣٥] السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان. د. ت.
[٣٦] ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٢ هـ.
[٣٧] ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة – مصر، ط. ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
[٣٨] محمد أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت – لبنان، د. ت.
[٣٩] البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٠ هـ.
[٤٠] الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
[٤١] محمد سالم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجيل – بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
[٤٢] الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، د. م، ط. ١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
[٤٣] بدر الدين العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
[٤٤] الهندي، المغني في ضبط الأسماء لرواة الأنباء، المحقق: زين العابدين الأعظمي، كراتشي – باكستان، ١٤٢٨ هـ. د. ن.

[٤٥] الزُّرْقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط. ٣، د. م، د. ت.
[٤٦] مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة – مصر، ط. ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
[٤٧] الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤٠٧.
[٤٨] الصفدي، الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
[٤٩] الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية – دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، ط. ١، ١٤١٥ هـ.
[٥٠] ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت – لبنان، د. ت.
[٥١] الذهبي، تاريخ الإسلام، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط. ٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
[٥٢] القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر، د. ت.